

Distr.: General
14 September 2018
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) و ٢٤٠١ (٢٠١٨)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - هذا هو التقرير الخامس والخمسون المقدم عملا بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، والفقرة ١٠ من القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢١٩١ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، والفقرة ٥ من القرار ٢٣٣٢ (٢٠١٦)، والفقرة ٦ من القرار ٢٣٩٣ (٢٠١٧)، والفقرة ١٢ من القرار ٢٤٠١ (٢٠١٨)، التي طلب فيها المجلس إلى الأمين العام أن يقدم، كل ٣٠ يوما، تقريرا عن تنفيذ القرارات من قبل جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية.

٢ - وتستند المعلومات الواردة في هذه الوثيقة إلى البيانات المتاحة لوكالات منظومة الأمم المتحدة والبيانات المستقاة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومصادر أخرى ذات صلة. أما البيانات الواردة من وكالات منظومة الأمم المتحدة بشأن المساعدات الإنسانية التي قامت بإيصالها فتتعلق بشهر آب/أغسطس ٢٠١٨.

ثانيا - التطوُّرات الرئيسية

الإطار ١

النقاط الرئيسية: آب/أغسطس ٢٠١٨

١ - تزايد القلق بشأن احتمال القيام بعمليات عسكرية في منطقة وقف التصعيد في إدلب بصورة كبيرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حيث أسفرت غارات جوية وتفجيرات في محافظتي إدلب وحلب في الفترة بين ١٠ و ١٢ آب/أغسطس عن وفيات وإصابات في صفوف المدنيين. ووردت تقارير عن هجمات أدت إلى تضرر عدد من المرافق الصحية، وعُلّقت أنشطة المدارس في عدد من المناطق.





18-15257 (A) 170918 170918



٢ - وواصلت المنظمات الإنسانية تلبية الاحتياجات في إدلب وجميع أنحاء الشمال الغربي من البلد، مستفيدة من قنوات المساعدة عبر الحدود، مع تنسيق جهود الاستعداد، بما في ذلك التخزين المسبق لإمدادات المعونة، في ضوء تزايد خطر النزوح الواسع النطاق المرتبط بتوسيع نطاق العمليات العسكرية في المنطقة.

٣ - وفي الجنوب الغربي من البلد، عززت الحكومة سيطرتها على محافظتي درعا والقنيطرة، وكذلك على الجزء الأكبر من محافظة السويداء. وأفيد عن عودة معظم الأشخاص الذين قُدّر أنهم نزحوا حديثا في المنطقة منذ أواخر حزيران/يونيه إلى مناطقهم الأصلية وعددهم يقارب ٣٢٥ ٠٠٠ شخص. ولكن، في منتصف آب/أغسطس، كان لا يزال ما يقدر بنحو ٦٠ ٠٠٠ شخص في عداد النازحين وظلت الاحتياجات الإنسانية تسجل مستويات مرتفعة، بما في ذلك في صفوف العائدين. وواصلت الأمم المتحدة تقديم المساعدة الإنسانية في المنطقة بالشراكة مع الهلال الأحمر العربي السوري، بما في ذلك من خلال إرسال قافلتين مشتركتين بين الوكالات إلى درعا البلد في ٩ آب/أغسطس وبصرى الشام في ١٦ آب/أغسطس. غير أن إمكانية الوصول إلى العديد من المناطق ظلت محدودة بالنسبة إلى وكالات المساعدة الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركائها.

٤ - وفي محافظة دير الزور الشرقية، ظل القتال بين قوات سورية الديمقراطية وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام يؤثر في المدنيين، حيث أفادت تقارير بأن أكثر من ٢٠ ٠٠٠ شخص نزحوا إلى مخيمات مؤقتة بين أواخر تموز/يوليه وأوائل آب/أغسطس. وكانت إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية إلى العديد من هذه المواقع محدودة جدا، في حين وردت أيضا تقارير تفيد بأن غالبية النازحين منعوا من المغادرة، مع استثناءات لبعض الحالات الطبية فقط.

٥ - وفي الغوطة الشرقية، تواصل الإبلاغ عن عودة النازحين واستئناف الأنشطة التجارية. ولكن ظلت حرية تنقل المدنيين وإمكانية وصول المنظمات الإنسانية إلى المنطقة محدودة جدا، مما أعاق الجهود الرامية إلى زيادة المساعدة وتقديم الخدمات التي تشتد الحاجة إليها، بما في ذلك للعائدين. وظلت المساعدة الإنسانية توجه عن طريق الهلال الأحمر العربي السوري.

٦ - وواصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها مدَّ يد العون إلى الملايين من الأشخاص المحتاجين. ووصلت المساعدة الإنسانية المؤلفة من مساعدات غذائية والمقدمة من داخل البلد من قبل وكالات الأمم المتحدة إلى أكثر من ٢,٣٧ مليون شخص. وأوفدت في آب/أغسطس ثلاث قوافل مساعدات إنسانية مشتركة بين الوكالات تحمل مساعدات إغاثية منقذة للحياة وإمدادات غذائية ولوازم طبية إلى مناطق يصعب الوصول إليها هي عربين وزملكا في الغوطة الشرقية، وبصرى الشام ودرعا البلد في محافظة درعا، حيث مدَّت العون إلى ما مجموعه ٧٥ ٠٠٠ من المحتاجين. وفي آب/أغسطس، قامت الأمم المتحدة بتسليم شحنات مساعدة غذائية منقذة للحياة إلى أكثر من ٥٧٤ ٠٠٠ شخص من خلال عمليات إيصال عبر الحدود.

٣ - ومنذ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٨، عندما اتخذ مجلس الأمن القرار ٢٤٠١ (٢٠١٨) الذي طالب فيه بوقف الأعمال العدائية، تواصل النزاع العسكري في العديد من أنحاء الجمهورية العربية السورية. وخلال شهر آب/أغسطس، أبلغ عن وقوع غارات جوية وقصف مدفعي وإطلاق نيران قناصة واشتباكات برية في محافظات حلب، وإدلب، واللاذقية، ودير الزور، والحسكة، وحمص، وحماة، وريف دمشق،

والقنيطرة والسويداء. واستمرَّت العمليات العسكرية بين الحكومة والقوات الموالية للحكومة المتحالفة معها من جهة، وجماعات المعارضة المسلحة من غير الدول من جهة أخرى. ووقعت اشتباكات بين القوات الحكومية وقوات سورية الديمقراطية في محافظة دير الزور. وفي منطقة وقف التصعيد في إدلب وحولها، واصلت القوات الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة من غير الدول، وحلفاء كل منهما، تعزيز القدرات وتحصين المواقع العسكرية.

٤ - وتزايد القلق بشأن احتمال القيام بعمليات عسكرية واسعة النطاق في منطقة وقف التصعيد في إدلب بصورة كبيرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حيث أسفرت غارات جوية وتفجيرات في محافظتي إدلب وحلب في الفترة بين ١٠ و ١٢ آب/أغسطس عن وفيات وإصابات في صفوف المدنيين. ووردت تقارير عن هجمات أدت إلى تضرر عدد من المرافق الصحية، وعُلقت أنشطة المدارس في عدد من المناطق.

٥ - وتواصلت عملية واسعة النطاق للاستجابة الإنسانية في جميع أنحاء إدلب والشمال الغربي، مستفيدة من المساعدة عبر الحدود من تركيا، المسلمة في إطار قرار مجلس الأمن ٢٣٩٣ (٢٠١٧). وقدّرت الأمم المتحدة أن نحو ٢,١ مليون شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية في منطقة وقف التصعيد في إدلب، بما في ذلك ١,٤ مليون من النازحين داخليا. وقامت الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الإنساني أيضا بتوسيع نطاق تدابير الاستعداد لإمكانية حدوث نزوح واسع النطاق للمدنيين مرتبط باحتمال القيام بعمليات عسكرية في المنطقة. ووضعت خطة للتأهب يطلب فيها مبلغ ٣١١ مليون دولار لتقديم مساعدة متعددة القطاعات إلى ما يصل عدده إلى ٩٠٠ ٠٠٠ من الأشخاص الذين يمكن أن يصبحوا نازحين حديثا في حالة تصعيد عسكري كبير، بما في ذلك ما يصل إلى ٧٠٠ ٠٠٠ شخص لا يتوقع أن يكون الوصول إليهم ممكنا إلا عن طريق القنوات المتاحة عبر الحدود. غير أن المنظمات الإنسانية واصلت التأكيد على أن سيناريو أسوأ الافتراضات في إدلب سيؤدي إلى تجاوز أرقام التخطيط المحددة في خطة التأهب، حيث سيسفر عن احتياجات تفوق بكثير قدرات الأمم المتحدة وشركائها في المجال الإنساني على الاستجابة.

٦ - وفي الجنوب الغربي من البلد، انخفض النشاط العسكري بصورة كبيرة مع قيام الحكومة بتعزيز سيطرتها على محافظتي درعا والقنيطرة، وكذلك على الجزء الأكبر من محافظة السويداء. وأفيد عن عودة معظم الأشخاص الذين قُدّر أنهم نزحوا حديثا في المنطقة منذ أواخر حزيران/يونيه إلى مناطقهم الأصلية وعددهم يقارب ٣٢٥ ٠٠٠ شخص. ولكن، في منتصف آب/أغسطس، كان لا يزال ما يقدر بنحو ٦٠ ٠٠٠ شخص في عداد النازحين وظلت الاحتياجات الإنسانية تسجل مستويات مرتفعة، بما في ذلك في صفوف العائدين. وواصلت الأمم المتحدة تقديم المساعدة الإنسانية في المنطقة بالشراكة مع الهلال الأحمر العربي السوري، بما في ذلك عن طريق إرسال قافلتين مشتركتين بين الوكالات إلى درعا البلد في ٩ آب/أغسطس وبصرى الشام في ١٦ آب/أغسطس، قدمتا لوازم نظافة صحية وإمدادات غذائية ولوازم منزلية وصحية لما مجموعه ٤٠ ٠٠٠ شخص. وأُوصلت أيضا المساعدة الغذائية إلى حوالي ٧٤ ٠٠٠ في محافظتي درعا والقنيطرة بالشراكة مع الهلال الأحمر العربي السوري. غير أن إمكانية الوصول إلى العديد من المناطق ظلت محدودة بالنسبة إلى وكالات المساعدة الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركائها.

٧ - وفي محافظة دير الزور الشرقية، ظل القتال يؤثر في المدنيين، حيث أفادت تقارير بأن أكثر من ٢٠ ٠٠٠ شخص نزحوا إلى مخيمات مؤقتة بين أواخر تموز/يوليه وأوائل آب/أغسطس. وكانت إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية إلى العديد من هذه المواقع محدودة جدا، في حين وردت أيضا تقارير تفيد

بأن غالبية النازحين منعوا من المغادرة للوصول إلى مناطق أخرى في جنوب الحسكة أو الرقة، مع استثناءات لبعض الحالات الطبية. وفي ٢٥ آب/أغسطس، أبلغ عن ٧٢٣ حالة من الإسهال الحاد، نجم عنها ١٢ وفاة، في محافظة دير الزور منذ آذار/مارس. وقامت الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الإنساني بزيادة معالجة المياه المنزلية بمادة الكلور وتكثيف أنشطة التوعية استجابة لذلك.

٨ - وفي الغوطة الشرقية، تواصل الإبلاغ عن عودة النازحين واستئناف الأنشطة التجارية. غير أن حرية المدنيين في الانتقال إلى داخل المنطقة وخارجها ظلت مقيدة. وظلت إمكانية وصول المنظمات الإنسانية إلى المنطقة محدودة جدا، مما أعاق الجهود الرامية إلى زيادة المساعدة وتقديم الخدمات التي تشتد الحاجة إليها، بما في ذلك للعائدين. وظلت المساعدة الإنسانية توجه عن طريق الهلال الأحمر العربي السوري.

٩ - وظلت الحالة الإنسانية لنحو ٠٠٠ ٤٥ شخص في مخيم الركبان، على الحدود السورية الأردنية، مدعاة لقلق شديد. وأفيد أن عدة مئات من الأسر خرجت من المخيم بسبب سوء أحوال المعيشة، على الرغم من أن هذا الانتقال لم يكن ممكنا إلا بتكلفة مالية كبيرة ومع مخاطر أمنية جمة بسبب وجود جهات فاعلة مسلحة على طول طريق الخروج من المخيم. وفي وقت أصبحت فيه الحاجة إلى تقديم المساعدة الإنسانية ملحة بصورة متزايدة، مع حدوث آخر عملية إيصال كبيرة لمساعدات الأمم المتحدة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، تواصلت المناقشات بشأن إرسال قافلة مساعدة إنسانية مشتركة بين الوكالات إلى المنطقة.

١٠ - وواصل مبعوثي الخاص إلى سورية مشاوراته الدبلوماسية في آب/أغسطس. واجتمع مع وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية في واشنطن العاصمة في ١٥ آب/أغسطس لمناقشة الحالة في الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك العملية السياسية. وأجرى ممثلو مكتبه محادثات أخرى في أنقرة، وموسكو، وطهران بشأن إنشاء لجنة دستورية يقودها السوريون ويملكها السوريون، بتيسير من الأمم المتحدة في إطار عملية جنيف ووفقا لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥).

الحماية

١١ - على الرغم من حدوث انخفاض نسبي في حدة العنف، ظل المدنيون يتضررون بشدة من جراء الآثار المباشرة وغير المباشرة للأعمال العدائية. وظلت الغارات الجوية والبرية تتسبب في مقتل المدنيين وجرحهم وإلحاق الأضرار بالبنى التحتية المدنية وتدميرها. وظلت الإصابات العديدة التي تقع في صفوف المدنيين وهول الدمار الذي يلحق بالبنى التحتية المدنية يشكّلان مؤشرا قويا على استمرار انتهاكات القواعد الأساسية المتمثلة في التمييز والتناسب والاحتياط، وبالأخص انتهاكات الحظر المفروض على شنِّ هجمات عشوائية.

١٢ - وظلت الأسلحة المتفجرة تُطلق على المناطق المأهولة بالسكان فتقتل وتجرح المدنيين وتدمر البنى التحتية الحيوية وتلحق بها الأضرار. وأدى التلوث بالمتفجرات الخطرة في المناطق المأهولة بالسكان إلى مقتل المدنيين وجرحهم وإعاقة وصول المساعدات الإنسانية إليها. وزاد استخدامُ الأجهزة المتفجرة يدوية الصنع في بعض المناطق من استفحال مخاطر المتفجرات. وفي المناطق التي استعادتها القوات الحكومية وحلفاؤها في درعا ودير الزور، استمر ورود تقارير عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين بسبب الأجهزة المتفجرة يدوية الصنع والذخائر غير المنفجرة أو المتفجرات من مخلفات الحرب.

١٣ - وفي محافظتي إدلب وحلب، أسفر القصف المتقطع من جانب القوات الحكومية وحلفاؤها عن مقتل وإصابة العشرات من المدنيين، منهم نساء وأطفال، ونزوح آلاف آخرين.

١٤ - وفي مناطق في محافظة حلب، استمر الاقتتال الداخلي بين الجماعات المسلحة من غير الدول في التأثير على رفاه المدنيين، ويعزى ذلك أساسا إلى استخدام الأجهزة المتفجرة يدوية الصنع في المناطق المأهولة بالسكان، والخروج عن القانون، وانتشار الجرائم التي شملت أعمال التهديد، والتخويف، والاختطاف والقتل.

١٥ - وظل القتال يؤثر في البنى التحتية المدنية، بما في ذلك المرافق الطبية والمدارس والأسواق ودور العبادة. وحسب معلومات تلقتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وقعت إصابات بين المدنيين في مختلف المحافظات، ويحتمل أن يكون ذلك في انتهاك للقانون الدولي الإنساني (انظر المرفق). ووثّقت المفوضية انتهاكات يُزعم أن أطراف النزاع، بما في ذلك قوات الحكومة وحلفاؤها، وجماعات المعارضة المسلحة من غير الدول وحلفاؤها، والجماعات التي أدرجها مجلس الأمن ضمن الجماعات الإرهابية، هي التي ارتكبتها.

١٦ - وعلى الرغم من دعوة مجلس حقوق الإنسان السلطات السورية في قراريه دإ-١/١٨ و ٢٢/١٩ إلى التعاون مع مفوضية حقوق الإنسان، بسبل منها إقامة وجود ميداني تُسند إليه ولاية حماية حقوق الإنسان وتعزيزها، لا تزال قدرة مفوضية حقوق الإنسان على الإبلاغ في هذا الصدد محدودةً بسبب عدم سماح الحكومة لها بالدخول إلى البلد.

١٧ - ولا يزال المدنيون في جميع أنحاء البلد أيضا يتعرضون لأعمال القتل، والاعتقال والاحتجاز التعسفيين، والحرمان من الحرية، والاختطاف، والتعذيب، والمعاملة اللاإنسانية والقاسية والمهينة. وظلت مفوضية حقوق الإنسان تتلقى تقارير عن مدنيين تقوم جماعات المعارضة المسلحة من غير الدول باختطافهم. ويزعم أن المئات من الرجال أخذوا من قبل هيئة تحرير الشام وغيرها من جماعات المعارضة المسلحة من غير الدول في مناطق من محافظات حماة، وحلب وإدلب تقع تحت سيطرة جماعات المعارضة المسلحة من غير الدول، إما من أجل الحصول على فدية أو لأن الأفراد المستهدفين كانوا يروجون للمصالحة مع الحكومة حسبما أفادت التقارير. وأثارت الحوادث المنفصلة المتعلقة باختطاف رؤساء ثلاثة مستشفيات قلقا خاصا.

١٨ - وفي إحدى الحوادث، أفيد أن جماعات مسلحة اختطفت عدداً غير محدد من المدنيين، كان منهم شبان وأطفال، في قريتي الزربة في جنوب غرب ريف حلب والمغير في شمال حماة بعد ظهر يوم ٢٥ آب/أغسطس. ولا يزال تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام يحتجز ما لا يقل عن ٢٧ مدنيا، معظمهم من النساء والأطفال، رهائن بعد اعتداء الجماعة على السويداء في ٢٥ تموز/يوليه. وهدد تنظيم الدولة الإسلامية بقتلهم إذا لم تستجب القوات الحكومية وحلفاؤها لمطالبه، وأفادت التقارير بأن التنظيم قتل رهينة واحدة من الرهائن على الأقل.

١٩ - ومنذ حزيران/يونيه ٢٠١٨، أبلغ أكثر من ٢٠٠ مدني مفوضية حقوق الإنسان بصورة مباشرة أو غير مباشرة بأنهم تلقوا تبليغات رسمية بوفاة أفراد من أسرهم أو أقارب لهم كانوا محتجزين في أوقات مختلفة من جانب الحكومة. وأشارت جميع شهادات الوفاة تلك إلى أن الوفاة كانت لأسباب طبيعية. وذكر عدد من الأسر أن هذه كانت المرة الثانية التي يبلّغون فيها رسميا بوفاة قريب لهم، في حين أن أسرا

أخرى أشارت إلى أن شهادات الوفاة التي تلقتها كانت مؤرخة بالتسعينات من القرن الماضي، وهو وقت اختفاء أقاربهم. وقال آخرون إنهم لم يعلموا بالتبليغ إلا عند الحضور إلى مراكز الشرطة أو المكاتب الحكومية لمتابعة أعمال أخرى. ولم يُعَد إلا عدد قليل من جثث المتوفين إلى الأسر، وكان معظمها لأشخاص توفوا في الآونة الأخيرة. وتدعي عدة أسر أنها منعت من طلب إجراء تحقيق مستقل للطب الشرعي في سبب الوفيات وظروفها أو أنها خائفة من الإقدام على ذلك.

٢٠ - وقد تحققت الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الصحي من وقوع عدة هجمات تضررت منهما مرافق للرعاية الصحية وموظفوها خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي ٤ آب/أغسطس، وقع انفجار بالقرب من مستشفى في سرمين في ريف إدلب ألحق أضرارا بنوافذ المستشفى. ولم يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف الموظفين والمرضى. وفي ٧ آب/أغسطس، اقتحم عدة أشخاص مستشفى في ناحية بداما في إدلب واختطفوا طبيبا من المرفق. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادثة. وفي ١٠ آب/أغسطس، أصابت غارات جوية مركزا لغسيل الكلى في ناحية كفر نبل في ريف إدلب، مما ألحق أضرارا بصيدلة، وبالجدران الخارجية، واسطوانات الأوكسجين وخزانات المياه. وفي ١٠ و ١١ آب/أغسطس، أسفرت غارات جوية عنيفة بالقرب من مستشفى معرة النعمان الوطني عن حصر تقديم خدمات المستشفى بالحالات الطارئة لعدة أيام. وفي ٢٢ آب/أغسطس، أصابت غارة جوية مستشفى في ناحية المعرة. ولم يُبلَّغ عن وقوع إصابات. وفي ٣٠ آب/أغسطس، اعتدى رجال مقنعين لم يتسن تحديد هويتهم على طبيب ورئيس لمستشفى محلي أمام منزله في مدينة إدلب وقاموا باختطافه. وأطلق سراح الطبيب بعد عدة ساعات وهو في حالة حرجة. وعقب الحادثة، أعلنت منظمة طبية غير حكومية عن تعليق مؤقت لأنشطتها في ذلك المستشفى. واستمر التعليق لمدة ثلاثة أيام، ظل المستشفى يعمل خلالها.

٢١ - وظلت المرافق التعليمية أيضا عرضة للتضرر من جراء النزاع. ففي ٦ آب/أغسطس، أمرت السلطات المحلية بإغلاق عدد من المدارس الخاصة، بما في ذلك مدارس تتلقى الدعم من الكنيسة المسيحية في مدينة القامشلي، في محافظة الحسكة. وفي ١٠ آب/أغسطس، علقت الأنشطة التعليمية في كفر نبل والمعرة في محافظة إدلب لعدة أيام بسبب القصف العنيف في المنطقة. وتأثر ما لا يقل عن سبع مدارس من جراء الإغلاق.

إمكانية وصول منظمات المساعدة الإنسانية

الإطار ٢

النقاط الرئيسية

١ - واصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها مدّ يد العون إلى الملايين من الأشخاص المحتاجين، بما في ذلك من داخل الجمهورية العربية السورية. وبفضل المساعدة الإنسانية التي قدمتها وكالاتُ الأمم المتحدة المتمركزة في الجمهورية العربية السورية، من داخل البلد، إلى المواقع التي يمكن الوصول إليها بصورة اعتيادية والموجودة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، استفاد أكثر من ٢,٣٧ مليون شخص من المساعدات الغذائية.

٢ - وأوفدت في آب/أغسطس ثلاث قوافل مساعدات إنسانية مشتركة بين الوكالات تحمل مساعدات إغاثية منقذة للحياة وإمدادات غذائية ولوازم طبية إلى مناطق يصعب الوصول إليها هي

عربين وزملكا في الغوطة الشرقية، وشحنتين مخصصتين إلى درعا البلد وبصرى الشام، كلتاهما في جنوب الجمهورية العربية السورية. ووافقت الأمم المتحدة القافلتين اللتين توجهتا إلى عربين وزملكا وإلى بصرى الشام. غير أنه لم يُسمح لموظفي الأمم المتحدة بالمشاركة في القافلة المتوجهة إلى درعا البلد بسبب عدم الحصول على الموافقات الأمنية من السلطات السورية.

٣ - وظلت المساعدة عبر الحدود المأذون بها بموجب قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) تشكّل جزءا حيويا من الاستجابة الإنسانية. وفي آب/أغسطس، أُوصلت شحنات المساعدة المنقذة للحياة إلى أكثر من ٠٠٠ ٧٥٠ شخص من خلال عمليات إيصال عبر الحدود بواسطة ٣١٩ شاحنة (١٣ شحنة). وظلّت عمليات الأمم المتحدة الإنسانية عبر الحدود عن طريق الأردن معلّقة في آب/أغسطس.

٢٢ - في إطار خطة قوافل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات لشهري تموز/يوليه وآب/أغسطس، طُلب الوصول إلى ٢٥ منطقة يصعب الوصول إليها بهدف إيصال المساعدات إلى ٣٠٠ ٩٣٩ شخص. وفي آب/أغسطس، أُذن لثلاث قوافل مشتركة بين الوكالات بأن تتوجه إلى مواقع يصعب الوصول إليها هي عربين وزملكا، في الغوطة الشرقية، ودرعا البلد وبصرى الشام، كلتاهما في جنوب الجمهورية العربية السورية، حيث قدمت المساعدة المتعددة القطاعات إلى ٠٠٠ ٧٥ شخص (انظر الجدول ١ والشكل الأول).

الجدول ١

قوافل المساعدة الإنسانية المشتركة بين الوكالات المسيّرة عبر خطوط التماس، آب/أغسطس ٢٠١٨

التاريخ	*المكان*	*الهدف المطلوب بلوغه (عدد المستفيدين)*	*عدد المستفيدين الذين تم الوصول إليهم*	*نوع المساعدة*
١ آب/أغسطس	عربين وزملكا	٠٠٠ ٣٥	٠٠٠ ٣٥	مساعدة متعددة القطاعات
٩ آب/أغسطس	درعا البلد	لا ينطبق	٥٠٠ ٣٢	مساعدة متعددة القطاعات
١٦ آب/أغسطس	بصرى الشام	لا ينطبق	٥٠٠ ٧	مساعدة متعددة القطاعات

الشكل الأول

العمليات الإنسانية المشتركة بين الوكالات، آب/أغسطس ٢٠١٨

عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة في المناطق التي يصعب الوصول إليها **٠٠٠ ٧٥ شخص**	القوافل المشتركة بين الوكالات **٣**
٥ في المائة هي النسبة المئوية للأشخاص الذين تلقوا المساعدة في المناطق التي يصعب الوصول إليها	عدد الأشخاص في المناطق التي يصعب الوصول إليها: **١،٤٨ مليون شخص**

الاستجابة الإنسانية

٢٣ - وصَلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها إلى ملايين الأشخاص المحتاجين، بمن فيهم النساء والأطفال، من خلال جميع سبل الوصول المتاحة، بما في ذلك: (أ) العمليات الإنسانية المسيّرة من داخل الجمهورية العربية السورية، التي تصل بواسطتها المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين دون عبور خطوط التماس؛ (ب) والقوافل المسيّرة عبر خطوط التماس، حيث يتم إيصال المساعدات من داخل البلد إلى المحتاجين عبر خطوط التماس؛ (ج) وعمليات الإيصال عبر الحدود، حيث يتم إيصال المساعدات إلى المحتاجين إليها انطلاقاً من البلدان المجاورة (انظر الجدولين ٢ و ٣). وبالإضافة إلى الأمم المتحدة وشركائها، واصلت الحكومة والمنظمات غير الحكومية إيصال المساعدة المنقذة للحياة إلى الأشخاص المحتاجين. وواصلت السلطات المحلية أيضا في الكثير من المناطق التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة من غير الدول تقديمَ خدمات حيثما أمكن.

٢٤ - وواصلت وكالات منفردة تقديم طلبات لإيصال شحنات مرسلة من وكالة واحدة إلى مواقع في جميع أنحاء البلد. وعمليات إيصال المساعدات من هذا القبيل تتولاها وكالات الأمم المتحدة الموجودة في دمشق، حيث تتوجّه إلى مناطق يمكن الوصول إليها بصورة اعتيادية. وفي آب/أغسطس، تمت الموافقة على جميع الطلبات الرسمية، البالغ عددها ١ ٦٥٢ طلبا، التي قدمها برنامج الأغذية العالمي إلى السلطات السورية للحصول على رسائل تُفيد بتيسير نقل المساعدات الغذائية إلى مواقع متفرقة في جميع أنحاء البلد. وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٤١ طلباً للحصول على رسائل تفيد بتيسير نقل مواد إغاثية أساسية ومجموعات مواد للمساعدة على كسب الرزق، وتمت الموافقة عليها جميعا. وتم إيصال دعم متعدد القطاعات إلى أكثر من ٢ مليون شخص، بمن فيهم ٤١٢ ٠٠٠ من الأطفال والأمهات الذين تلقوا خدمات الرعاية الصحية الأولية والتحصين. وإضافة إلى ذلك، تلقى ما يقدر عددهم بـ ١١٧ ٠٠٠ من الأطفال والحوامل والمرضعات مُكمّلاتٍ تغذوية وخدماتٍ تتعلق بالتغذية. واستفاد نحو ١٣٤ ٠٠٠ طفل من مواد التعلّم الأساسي ومن التعليم التعويضي، في حين استفاد ١٩٠ ٠٠٠ طفل من خدمات الحماية والدعم النفسي الاجتماعي. وقدمت خدمات الصحة الإنجابية ومنع العنف الجنساني إلى نحو ٣٢٨ ٠٠٠ شخص بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركائه. وتلقى نحو ٢,٩ مليون شخص مساعدات غذائية، واستفاد ١,٧ مليون شخص من تقديم خدمات الإمداد بالمياه ولوازم الصرف الصحي والنظافة الصحية.

الجدول ٢

الأشخاص الذين تلقوا المساعدة من الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بجميع السبل، آب/أغسطس ٢٠١٨

المنظمة	*عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة*
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	٣٤ ٠٠٠
المنظمة الدولية للهجرة	٧١ ٠٠٠
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	٢ ٨٦٠ ٠٠٠
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	٢ ٠٠٠ ٠٠٠
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	٩١٨ ٦٣١

المنظمة	*عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة*
صندوق الأمم المتحدة للسكان	٣٢٨ ٠٠٠
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	١٧٥ ٠٠٠
برنامج الأغذية العالمي	٢ ٩٢٣ ٥١٥
منظمة الصحة العالمية	٩٢٢ ٠٠٠

٢٥ - واستمرت عمليات إيصال المساعدات بموجب قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) (انظر الشكل الثاني والجدول ٣). وعملا بأحكام تلك القرارات، أخطرت الأمم المتحدة السلطات السورية مسبقاً بكل شحنة من الشحنات، بما في ذلك محتواها ووجهتها وعدد من يتوقّع أن يستفيدوا منها.

٢٦ - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها المأذونة بموجب القرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، رصدت الآلية قيام ست وكالات تابعة للأمم المتحدة بإيصال ١٣ شحنة نقلتها ٣١٩ شاحنة عبر ثلاثة معابر حدودية: ثماني شحنات من باب الهوى (٢٧٦ شاحنة)، وأربع شحنات من باب السلام (٣٩ شاحنة)، وشحنة واحدة من اليعربية (٤ شاحنات). ولم تُثر أي شواغل أو أسئلة بشأن الطبيعة الإنسانية للشُّحنات المرسلة. وأخطرت الأمم المتحدة الحكومةَ بجميع الشحنات قبل ٤٨ ساعة من موعدها. وبمجرد وصول الشحنات إلى البلد، تأكد شركاء الأمم المتحدة من وصولها إلى المستودعات المعيّنة لها. وسهرت شركات أطراف ثالثة مستقلة تعاقدت معها الأمم المتحدة على التحقّق بشكل مستقل من وصول المساعدات إلى المستودعات، وقامت برصد عملية توزيع هذه المساعدات و/أو تقديم الخدمات. وظلت الآلية تستفيد من علاقات تعاون ممتازة مع حكومات الأردن وتركيا والعراق.

٢٧ - ومنذ بدء العمليات العابرة للحدود في تموز/يوليه ٢٠١٤، في أعقاب اتخاذ القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، نقلت الأمم المتحدة أكثر من ٨٦١ شحنة عبر الحدود على متن أكثر من ٢١ ٧١٥ شاحنةً (١٤ ٨٢٠ شاحنة عبر باب الهوى و ٢ ٢٤٩ شاحنة عبر باب السلام انطلاقا من تركيا؛ و ٤ ٦٠٥ شاحنات عبر الرمثا انطلاقا من الأردن؛ و ٤١ شاحنة عبر اليعرُبية انطلاقا من العراق). وتشكّل هذه العمليات تكملةً ودعماً للمعونة التي تقدمها المنظمات غير الحكومية الدولية والسورية التي تقدم خدمات إلى ملايين آخرين من البلدان المجاورة.

٢٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلّت العمليات الإنسانية عبر الحدود انطلاقا من الأردن معلّقة. غير أنّ برنامج الأغذية العالمي وشركاؤه المنفذون تمكّنوا من إيصال مساعدات غذائية إلى نحو ٥٧٤ ٠٠٠ شخص انطلاقاً من نقطي دخول مأذون بهما عبر الحدود مع تركيا. وقامت منظمة الصحة العالمية أيضا بعمليات إيصال للوازم صحية وطبية، ووفّرت نحو ٢٦٠ ٥٣٠ جرعة علاجية من خلال الآلية العابرة للحدود. وفي شمالي الجمهورية العربية السورية، أوصلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) لوازم شتوية وإمدادات مُساعدة في حماية الأطفال، إضافةً إلى مواد تغذوية ولوازم تعليمية وصحية وإمدادات بالمياه، ولوازم تتعلق بالصرف الصحي والنظافة الصحية، وذلك من خلال عدد من عمليات إيصال الشحنات عبر الحدود. وأُتيحت لأكثر من ٥٧ ٠٠٠ شخص فرص محسَّنة للحصول على المياه النظيفة

بفضل تشغيل وصيانة شبكات المياه والصرف الصحي. وقُدِّمت خدمات الرعاية الصحية الأولية إلى أكثر من ٩٩ ٠٠٠ شخص من خلال الخدمات الصحية المتنقلة والثابتة. وتلقى أكثر من ١٦ ٠٠٠ طفل دون سن الخامسة، إضافة إلى نساء حوامل ومرضعات، إمدادات من المغذيات الدقيقة. وخضع أكثر من ٢١ ٠٠٠ طفل دون سن الخامسة، إضافةً إلى نساء حوامل ومرضعات، للفحص عن سوء التغذية الحاد، تلقّى على إثره ٢٤٧ طفلا منهم العلاج المناسب بعد أن تبيّن أنهم يعانون من سوء التغذية الحاد.

٢٩ - وفي جنوبيَ الجمهورية العربية السورية، توقفت في أواخر شهر حزيران/يونيه عمليات الأمم المتحدة الإنسانية التي تجري عبر الحدود. وظلت العمليات عبر الحدود متوقِّفة طوال الفترة المشمولة بالتقرير. وشملت استجابة الأمم المتحدة في جنوبيَ الجمهورية العربية السورية تقديم مساعدات غذائية إلى ٧٨٥ ٧٣ شخصا خلال شهر آب/أغسطس.

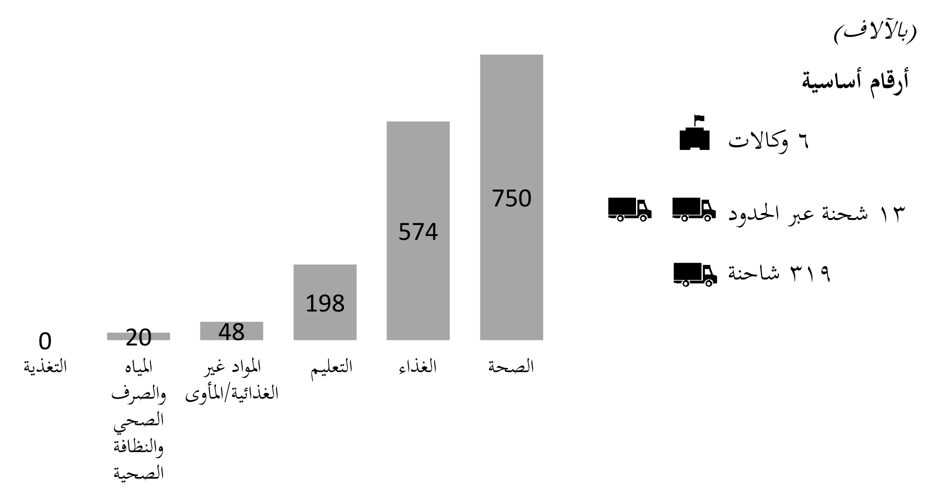
٣٠ - وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشركاؤها تعزيز تلبية احتياجات الحماية اللازمة للنازحين والعائدين وغيرهم من السكان المتضررين من الأزمة. فبحلول نهاية شهر آب/أغسطس، نُفّذت مبادرات للحماية استفاد منها ٩٢١ ١٠٨ ١ شخصا، منهم ٨٢٥ ١٦٨ شخصا استفادوا من أنشطة الحماية العامة فيما استفاد ٢٩٦ ١٦٤ شخصا من أنشطة حماية الأطفال و ٤٥٧ ١١٩ شخصا من حملات التوعية على نطاق ١٢ محافظة بشأن أنشطة الوقاية من العنف الجنسي والجنساني والتصدي له. وفي نهاية آب/أغسطس ٢٠١٨، بلغ العدد الإجمالي للمراكز المجتمعية والوحدات المتنقلة العاملة التي تموّلها مفوضية شؤون اللاجئين ٩٧ مركزا مجتمعيا و ١٧ مركزا فرعيا و ٨٥ وحدة متنقلة، يدعمها ٣١٥ ٢ متطوعا في مجال التوعية. وقدمت تلك الشبكة خدمات ذات صلة بالحماية، في مجالات منها التعبئة المجتمعية وحماية الطفل والمساعدة القانونية ومنع العنف الجنسي والجنساني والتصدي له وخدمات دعم سبل كسب الرزق والخدمات للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، لفائدة نحو ٢،٦ مليون من النازحين والعائدين وأهالي المجتمعات المحلية المستضيفة وغيرهم من المتضررين من الأزمة في ١٢ محافظة. وفي آب/أغسطس، كان ٥٥١ ١٣٨ شخصا من النازحين المقيمين في دمشق وريف دمشق والسويداء ودرعا والقنيطرة وطرطوس واللاذقية وحمص وحماه وحلب والحسكة يستفيدون مباشرةً من خدمات برنامج المساعدة القانونية التابع لمفوضية شؤون اللاجئين، بما في ذلك خدمات المشورة؛ وحصص التوعية بشأن مواضيع قانونية، تشمل وثائق الحالة المدنية وحقوق المرأة؛ وتدخلات المحامين مباشرة لدى المحاكم والهيئات الإدارية.

٣١ - وعلاوةً على ذلك، استفاد نحو ٣٢٨ ٠٠٠ شخص من أنشطة ينفذها صندوق الأمم المتحدة للسكان تتعلق بالصحة الإنجابية ومنع العنف الجنسي والجنساني والعنف المتصل بالشباب والتصدي لهما. إضافةً إلى ذلك، وزّعت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) سلالا غذائية على حوالي ١٧٥ ٠٠٠ شخص من اللاجئين الفلسطينيين، وتلقى ٩٣٩ ٩ لاجئا فلسطينيا نزحوا من اليرموك والغوطة الشرقية ودرعا، سلال أغذية جاهزة في آب/أغسطس. وتلقى ما مجموعه ٦٤٥ ٢ شخصا مساعدات نقدية من خلال الجولة العادية لتوزيع المساعدات النقدية واستفاد ٢٥٠ ١ لاجئا فلسطينيا نزحوا من اليرموك والغوطة الشرقية من مدفوعات نقدية لمرة واحدة بمبلغ ٧٠ دولارا لكلّ أُسرة.

الشكل الثاني

عدد المستفيدين، بحسب المجموعات، من المساعدة المقدّمة من الأمم المتحدة وشركائها عن طريق عمليات إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود، آب/أغسطس ٢٠١٨

(بالآلاف)



الجدول ٣

عدد المستفيدين المستهدفين بعمليات إيصال المساعدات عبر الحدود حسب مجال المساعدة والمنطقة، آب/أغسطس ٢٠١٨

المحافظة	*المنطقة*	*التعليم*	*الغذاء*	*الصحة*	*المواد غير الغذائية/ المأوى*	*التغذية*	*المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية*
حلب	إعزاز	–	٩١ ٤٥٠	–	١٨ ٠٠٠	–	–
حلب	جبل سمعان	٢٧ ٠٠٠	٧٩ ٨٨٠	٩٠ ٩٥٠	١٠ ٤٠٠	–	٥ ٠٠٠
الحسكة	القامشلي	–	–	١١٠ ٥٠٠	–	–	–
حماة	السقيلبية	–	–	–	–	–	–
إدلب	معرة	–	٦٥ ٦٠٠	٩٥ ٧١٠	–	–	–
إدلب	أريحا	–	٣٠ ٠٠٠	٧٩ ٣٦٠	–	–	–
إدلب	حارم	–	–	٢٣١ ٨٤٠	١٤ ٢٠٠	–	١٠ ٠٠٠
إدلب	إدلب	–	–	١١٧ ١٧٠	٥ ٤٠٠	–	٥ ٠٠٠
إدلب	جسر الشغور	–	–	٢٤ ٢٨٠	–	–	–

٣٢ - ووافى الاتحاد الروسي الأممَ المتحدة بنشرات إعلامية صادرة عن مركز المصالحة بين الأطراف المتنازعة في الجمهورية العربية السورية، يعرض فيها المساعدة الغوثية المقدمة على الصعيد الثنائي. كما واصلت دول أعضاء أخرى تقديم المساعدة الإنسانية الثنائية وغير ذلك من أشكال المساعدة الإنسانية.

التأشيرات وعمليات التسجيل

٣٣ - قدمت الأمم المتحدة ما مجموعه ٤١ من جديدا من طلبات التأشيرات إلى الحكومة في آب/أغسطس. ومن هذه الطلبات، جرت الموافقة على ١٨ طلبا فيما ظل ٢٢ طلبا قيد النظر (مع اعتبار أن ١٤ من الطلبات قُدِّمت متأخرة في آب/أغسطس)، وألغت الأمم المتحدة طلبا واحدا. ومن ٢٦ طلبا

للتأشيرات سبق تقديمها وكانت لا تزال قيد النظر في أوائل الفترة المشمولة بالتقرير، جرت الموافقة على ١٧ طلبا في آب/أغسطس، بينما ظلت ٨ طلبات قيد النظر وُرفض طلب واحد. وقُدم ما مجموعه ٦٤ طلباً من طلبات الأمم المتحدة لتجديد التأشيرات خلال آب/أغسطس، منها ٢٨ طلبا جرت الموافقة عليها، فيما ظل ٣٦ طلبا قيد النظر (مع اعتبار إلى أن ٢٢ طلبا قُدمت متأخرة في آب/أغسطس). ومن ٣٩ طلبا لتجديد التأشيرات سبق تقديمها وكانت لا تزال قيد النظر في أوائل الفترة المشمولة بالتقرير، جرت الموافقة على ٣٥ طلبا في آب/أغسطس، بينما ظلت ٤ طلبات قيد النظر.

٣٤ - ويوجد ما مجموعه ٢٤ منظمة غير حكومية دولية مسجلة لدى الحكومة للعمل في البلد.

سلامة وأمن موظفي المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

٣٥ - واصلت وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها تنفيذَ البرامج في المناطق المتضررة من الاشتباكات المتكررة بين أطراف النزاع، والغارات الجوية، والتبادل المنتظم لنيران المدفعية غير المباشرة، والهجمات غير المتكافئة. ونتيجة للأنشطة المرتبطة بالنزاع المسلح، أصبحت مناطق كثيرة مأهولة بالسكان ملوّثة إلى حدّ كبير بالذخائر غير المنفجرة والمتفجرات من مخلفات الحرب والألغام الأرضية، وهو ما يطرح مخاطر شديدة تعترض تنفيذ الأنشطة الإنسانية في هذه المناطق.

٣٦ - ومنذ بداية النزاع، قُتل عشرات العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية، منهم ٢٢ موظفا من موظفي الأمم المتحدة ومؤسسات تابعة لمنظومة الأمم المتحدة، كان ١٨ منهم من موظفي كالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)؛ و ٦٦ موظفا ومتطوعا من الهلال الأحمر العربي السوري؛ و ٨ موظفين ومتطوعين من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وأفيد أيضا بمقتل العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

٣٧ - وكان ما مجموعه ٢٧ موظفاً من موظفي وكالات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير (منهم موظف واحد من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و ٢٦ موظفاً من موظفي الأونروا).

ثالثا - ملاحظات

٣٨ - يساورني قلق بالغ من تزايد خطر وقوع كارثة إنسانية في محافظة إدلب والمناطق المحيطة بها التي تشكّل جزءا من منطقة تخفيف التوتر الأخيرة في الجمهورية العربية السورية. فما يقرب من ٣ ملايين شخص يقطنون حاليا في هذه المنطقة، منهم حوالي ٢,١ مليون شخص يحتاجون بالفعل إلى المساعدة الإنسانية. ويشمل هذا العدد حوالي ١,٤ مليون شخص من النازحين، يوجد العديد منهم في مخيمات مكتظة، بلغت في ظلها الخدمات الأساسية حدها الأقصى منذ شهور. فتنفيذ عملية عسكرية كبيرة في ظل هذا الوضع يمكن أن يؤدي إلى حالة طوارئ بحجم لم يشهد النزاع في الجمهورية العربية السورية مثيلا له بعدُ في فترته التي تجاوزت سبع سنوات.

٣٩ - ولقد وجهّتُ نداء إلى حكومة الجمهورية العربية السورية وجميع أطراف النزاع إلى ممارسة ضبط النفس واحترام التزامها بموجب القانون الدولي الإنساني بحماية المدنيين، الذين يشكّلون الغالبية الساحقة من

الســـكان في إدلب والمناطق المحيطة بها. وأُدين الانتهاكات المرتكبة ضـــد المدنيين في إدلب ومناطق أخرى، والتي شملت التهديد والتخويف والاختطاف والقتل، إضافةً إلى القيود المفروضة على الحريات الأساسية.

٤٠ - وأُذكِّرُ جميع أطراف النزاع بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنســـاني بحماية المدنيين والأعيان المدنية؛ وعدم اتخاذ الأعيان المدنية هدفاً للهجوم، والحرص في أثناء العمليات العســكرية على عدم إلحاق أضـرار بالمباني المخصـصـة للتعليم، بما في ذلك المدارس؛ واحترام العاملين في المجال الطبي وحمايتهم، وعدم توجيه الهجمات ضد المستشفيات والمرافق الطبية الأخرى. وأُشير إلى أن أي استخدام للأسلحة الكيميائية هو اســـتخدام غير مشـــروع وغير مقبول تماماً. وعلاوةً على ذلك، يجب على الأطراف أن تكفل حرية التنقل للمدنيين، وأن تواصل حماية المدنيين سواء اختاروا الانتقال أم المكوث.

٤١ - وإن ضـمان إمكانية وصـول المساعدات الإنسانية بسرعة وأمان وباستمرار ومن دون عوائق عبر أقصر الطرق المباشرة هو أمر حاسم لتجنب استمرار تدهور الحالة الإنسانية. وأود أن أشير في هذا الصدد إلى أن المساعدة الإنسانية التي تجري عبر الحدود ما زالت توفر شريان حياة لا غنى عنه لمئات الآلاف من الأشخاص، ولا سيما في إدلب وغيرها من المناطق في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. وأشير إلى أن مجلس الأمن، يســـمح، في قراراتــه ٢١٦٥ (٢٠١٤)، و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧)، بإيصـال المسـاعدات الإنسـانية لتقديمها إلى المحتاجين عبر أقصـر الطرق المباشـرة. وكما ذكرتُ سابقاً، فإن جميع طرق تقديم المساعدة بالغة الأهمية لتوفير المساعدة الإنسانية بكفاءة وفعالية ولضمان استجابة قائمة على الاحتياجات.

٤٢ - وأعيد التّأكيد على وجوب محاسبة المرتكبين لانتهاكات القانون الدولي الإنساني الجسيمة. فهذه الخطوة لها أهمية محورية في تحقيق الســـلام الدائم في الجمهورية العربية الســـورية. وأكرّر دعوتي إلى إحالة الوضع في البلد على نظر المحكمة الجنائية الدولية.

٤٣ - وأهيب أيضـــا بجميع أطراف النزاع وبجميع الدول والمجتمع المدني ومنظومة الأمم المتحدة أن تتعاون تعاونا تاما مع الآلية الدولية المحايدة المستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة وفق تصنيف القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس ٢٠١١، ولا سيما من خلال تقديم المعلومات والوثائق.

٤٤ - وفيما يتعلق بالأشــخاص الذين يُعتبرون في عداد المفقودين نتيجةً للنزاع المســلح، لا يزال يتعين على أطراف النزاع أن تتخذ جميع التدابير الممكنة، بالاشـــتراك مع الهيئات الدولية المكلفة، حســـب الاقتضـاء، لمعرفة مصـيرهم. ويُسـاورني قلق بالغ على مصـير ورفاه الأشـخاص الذين احتجزتهم حكومة الجمهورية العربية الســورية أو جماعات المعارضـــة المســلحة غير التابعة لدول. وأهيب بجميع الأطراف أن تكفل للأشخاص المحرومين من حريتهم أن يُعامَلوا معاملةً إنسانية، وأن تتاح لهم فرص الاتصال بأُسرهم، وألا تصـدر ضـدهم أحكام دون وجود حكم سـابق صـادر عن محكمة مشـكَّلة حسـب الأصـول تكفل جميع الضمانات القضائية التي تعتبرها الشعوب المتحضرة ضمانات لا غنى عنها.

٤٥ - وفي ظل الشواغل المستمرة الخطيرة التي كررت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إثارتها مراراً فيما يتعلق بمسـألة حماية المدنيين وغيرها من مسـائل حقوق الإنسـان في الجمهورية العربية السـورية، فإني أحث حكومة الجمهورية العربية الســـورية بقوة، وتمشـــياً مع قرارَي مجلس حقوق الإنســـان دإ-١٨/١

و ٢٢/١٩، أن تتعاون مع المفوضية، بوسائل منها إقامة وجود ميداني تُسند إليه ولاية حماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

٤٦ - وما زلتُ أحث جميع الأطراف على تقديم الدعم لمبعوثي الخاص وهو يواصل جهوده المبذولة لدعم حل سياسي مستدام. وما زلتُ أناشد حكومة الجمهورية العربية السورية والجهات الفاعلة في المعارضة السورية للتعاون مع مبعوثي الخاص فيما يبذله من جهود للتوصل إلى حل سياسي. فلا يوجد أمام مساعي الأمم المتحدة سوى هدف واحد، ينبغي أن نتقاسمه جميعا ألا وهو: إنهاء معاناة الشعب السوري وإيجاد حل دائم للنزاع في البلد من خلال عملية سياسية شاملة بقيادة سورية تلبي التطلعات المشروعة للشعب السوري، بما يتماشى مع القرار ٢٢٥٤ (٢٠١٥) وبيان جنيف الصادر في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٢.

المرفق

الحوادث المبلَّغ عن وقوعها والتي كان لها أثر على المدنيين وسجّلتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، آب/أغسطس ٢٠١٨*

محافظة حلب

- في ١٠ آب/أغسطس، قُتل ما لا يقل عن ٤١ مدنيا، منهم ٧ نساء و ٢٠ طفلا، وأصيب عشرات المدنيين بجروح عندما أصاب ما يدَّعى أنه ضربة جوية حيا سكنيا في ناحية أُورم الكبرى التي تسيطر عليها المعارضة في غرب ريف محافظة حلب. وأُفيد أن الضربة الجوية خلّفت أضرار مادية كبيرة.
- في ١٢ آب/أغسطس، اختطف مسلحّون ملثّمون أُختان بالِغتان من منزلهما في حي الزيدية بمدينة عفرين. ووفقا لما جاء في المعلومات التي وردت عن الحادث، ادُّعي أن المختطفين كانوا أفراد من الشرطة العسكرية لجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول التي تنشط في المنطقة.
- في ١٣ آب/أغسطس، حوالي الساعة ١٥:٠٠، قُتلت امرأة من المدنيين وأُصيب ثلاثة أطفال بجروح عندما انفجر جهاز من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع قيل إنها كان محمولا على متن دراجة نارية بجوار ناحية المسجد الكبير الواقعة على مقربة من بيت القانون بمدينة جرابلس. وأُفيد أن الجهاز تفجّر قرب إحدى مركبات جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول في تنظيم الجبهة الشمالية.
- في ١٤ آب/أغسطس، اعتقلت الشرطة العسكرية لجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول ما لا يقل عن خمسة مدنيين في بلدة كرزيلة في منطقة شيراوا بناحية عفرين.
- في ٢٩ آب/أغسطس، قام أفراد من جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول بمداهمة منزل نائب رئيس مجلس معبطلي المحلي في بلدة قنطرة في منطقة معبطلي بناحية عفرين. وقد اعتدى الجناة عليه وعلى أفراد أسرته جسدياً ثم فرّوا من المنطقة.

محافظة اللاذقية

- في ٧ آب/أغسطس، اختطف مسلحون ملثّمون مجهولو الهوية مدير مستشفى الساحل الواقع على مقربة من بلدة عين البيضا في ريف اللاذقية الخاضع لسيطرة المعارضة. وأُفيد أن الجناة اختطفوا المدير من إقامته داخل المستشفى بعد أن قاموا بالاعتداء ضرباً على حراس الأمن وتقييد أيديهم وسرقة إحدى مركبات المستشفى. وفي ١٢ آب/أغسطس، أفيد بأن المختطفين أطلقوا سراح المختطَف بعد دفع فدية مالية.

---

* وفقا لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، يتعلق هذا الوصف للأحداث التي أُبلِغ عن وقوعها خلال الشهر بامتثال جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية لقرارات المجلس ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤). وتُقدَّم هذه المعلومات دون إخلال بعمل فرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار التابعة للفريق الدولي لدعم سورية. ولا تشكّل المعلومات الواردة قائمة حصرية بجميع انتهاكات القانون الدولي الإنساني وانتهاكات وتجاوزات القانون الدولي لحقوق الإنسان التي وقعت في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

محافظة السويداء

- في ٢ آب/أغسطس، أُفيد أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام قام بقطع رأس أحد الرهائن المدنيين الذين كان التنظيم قد اختطفهم مع عدة مدنيين، من بينهم نساء وأطفال، من شرق ريف محافظة السويداء في ٢٥ تموز/يوليه. وأصدر تنظيم الدولة الإسلامية شريط فيديو لعملية قطع رأس الشاب، عرّف فيه باسمه وباسم قريته (شابكي)، مطالباً حكومة الجمهورية العربية السورية بالإفراج عن أعضاء التنظيم المحتجزين لديها لقاء الإفراج عن الرهائن المدنيين المحتجزين لدى التنظيم.

محافظة درعا

- في ٢ آب/أغسطس، ألقت قوات الأمن الحكومية القبض على ستة رجال مدنيين من أُسرتَين من وادي بلدة معرية في حوض اليرموك غربَ ريف درعا خلال عملية مراقبة أجرتها في مخيم معرية للنازحين. وأُفيد أن الرجال الستّة نازحون من بلدة الشجرة في حوض اليرموك كانوا قد فرّوا من البلدة هرباً من القصف المكثف فيها. وفي اليوم نفسه، أُفيد أن قوات الأمن الحكومية ألقت القبض على ما لا يقل عن ٧٢ رجلا آخرين في مداهمات للمنازل قامت بها في منطقة اللجاة بشمال شرق درعا.

- في ١١ آب/أغسطس، اعتقلت قوات الأمن الحكومية ١٠ رجال أفيد أنهم كانوا يستقّلون قافلة لحافلات تقوم بعملية إجلاء انحو ٥٠٠ شخص (منهم مقاتلون من جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول، وأُسرهم ومدنيين آخرين ممن رفضوا المصالحة مع حكومة الجمهورية العربية السورية) من بلدة جاسم في غرب ريف درعا إلى محافظة إدلب. وكان أفراد المخابرات الجوية في بلدة جباب في درعا قد أوقفوا الحافلات في نقطة تفتيش كانوا يسيطرون عليها، حيث أُفيد أنهم امتطوا الحافلات رفقةَ رجال ملثّمين تعرّفوا على هوية الرجال بكونهم منتسبين لتنظيم الدولة الإسلامية. وفي اليوم نفسه، اعتقلت القوات الحكومية ما لا يقل عن ٢٥ رجلا آخرين في بلدة داعل في غرب محافظة درعا لأسباب مجهولة؛ وأُفيد أن ١٢ رجلا منهم أُطلق سراحهم بعد ساعات قليلة بعد أن طمأنت القوات الروسية السكان المحليين، حسبما قيل، بأن يُطلق سراح كل مَن يتبيّن أنه لا يرتبط بتنظيم الدولة الإسلامية.

- في الفترة بين ٤ و ١٦ آب/أغسطس، قُتل تسعة مدنيين، من بينهم امرأة وطفلان، نتيجةً لذخيرة غير منفجرة انفجرت في أنحاء مختلفة من محافظة درعا. وفي ٤ آب/أغسطس، قُتل طفلان في بلدتَي الشجرة وناحتة في ريف شرق درعا وغربه.

- في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ آب/أغسطس، أُفيد أن خمسة رجال مدنيين اعتُقلوا في مداهمات للمنازل قام بها أفراد المخابرات الجوية الحكومية في بلدات محجّة وعتمان وجباب وصيدا في ريف محافظة درعا. وتفيد تقارير غير مؤكدة أن المعتقلين اتُّهموا بالانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

محافظة دير الزور

- في ٢٣ آب/أغسطس، قُتل طفل وأُصيب ثلاثة مدنيين آخرين بجروح من جراء ذخائر غير متفجرة انفجرت في بلدة الكشمة في شرق منطقة البوكمال الريفية شرقَ محافظة دير الزور.

• في ٢٩ آب/أغسطس، قُتل مدني من جراء ذخيرة غير متفجرة انفجرت في بلدة مَكان في شرق ريف دير الزور.

محافظة إدلب

• في ٢ آب/أغسطس حوالي الساعة ١٥:٠٠، قُتلت امرأة وأصيب ١٠ آخرين من المدنيين بجروح في ما قيل إنه هجوم بجهاز متفجر يدوي الصنع محمول على مركبة انفجر في موقع يوجد به مرآب للسيارات وسط إدلب.

• في أيام ٦ و ٨ و ٩ آب/أغسطس، فرضت هيئة تحرير الشام – المنضوية تحت لواء تنظيم القاعدة – وتنظيمات أخرى من جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول حظر التجول واعتقلت مدنيين في جنوب محافظة إدلب وشرقها وفي شمال ريف حماة. وأُفيد أن مئات المدنيين من الرجال المتهمين "بالترويج للمصالحة" مع حكومة الجمهورية العربية السورية قد أُلقي عليهم القبض واحتُجزوا في مواقع مجهولة تديرها الهيئة وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول. وأشارت تقارير غير مؤكدة إلى أن العديد من المحتجزين قد أُطلق سراحهم إلا أن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لم تستطع إثبات هذه التقارير. وأفيد أن الجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول ما زالت تخبر سكان إدلب بأنها ستنفّذ المزيد من الحملات لإلقاء القبض على كُل من يدعو إلى اتفاقات المصالحة مع حكومة الجمهورية العربية السورية.

• في ١٠ آب/أغسطس، أفيد عن مقتل ما لا يقل عن ١٢ مدنيا وإصابة ٣٨ آخرين بجروح عندما أصاب ما يُدّعى أنها غارات جوية وضربات أرضية مناطق في غرب ريف محافظة إدلب وجنوبه، ومحافظتَي اللاذقية وحماة المتاخمتين لها، بما في ذلك الحالات التالية:

  – قُتل سبعة مدنيين، من بينهم امرأتان وأصيب ٢٣ مدنيا آخرين بجروح في منطقة خان شيخون بجنوب ريف إدلب.

  – قُتل ثلاثة مدنيين، من بينهم طفل ومدنيَين بجروح، من بينهم امرأة في بلدة تـه في خان شيخون.

  – أُصيب ١٢ مدنيا بجروح، من بينهم امرأتان وطفلان، في ناحية التمانعة في جنوب شرق إدلب.

  – أُصيب مدني بجروح في بلدة كفرين.

  – قُتل مدني في منطقة جسر الشغور في غرب ريف إدلب.

• في ١١ آب/أغسطس، قُتل طفل من جراء ما يُدَّعى أنه ضربة جوية أصابت بلدة التمانعة في ناحية معرة النعمان بجنوب ريف إدلب.

• في ١٢ آب/أغسطس، أفيد عن مقتل ما لا يقل عن ٦٧ شخصا، من بينهم ٦ نساء و ١٠ أطفال وإصابة ما لا يقل عن ٣٧ شخصا بجروح في انفجار هائل وقع داخل أحد المباني السكنية بحي باب الهوى في بلدة الدانا بشمال إدلب. وتشير تقارير متضاربة إلى أن المبنى أصيب إما من جراء انفجار مستودع للأسلحة لأسباب مجهولة، وإما أن الانفجار وقع أثناء

قيام جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول بزرع أجهزة متفجرة يدوية الصنع داخل المبنى السكني.

- في ١٣ آب/أغسطس، قُتلت امرأة في بلدة التّح وقُتل طفل في بلدة التحتايا، الواقعتين معاً في ناحية خان شيخون، في ما يُدّعى أنها ضربات أرضية.
- في ١٣ آب/أغسطس، تعرّض مدير مستشفى العماد في خان شيخون، جنوب ريف إدلب، للاختطاف من المستشفى، على أيدي ما قيل إنهم أعضاء في تنظيم هيئة تحرير الشام. وأطلقت الهيئة سراح المختطَف في أقل من ٢٤ ساعة بعد ذلك. وما زالت أسباب اختطافه وإطلاق سراحه مجهولة.
- في ١٩ آب/أغسطس، اعتقلت هيئة تحرير الشام ما لا يقل عن ١٣ مدنيا من الرجال من قريات سلقين وازمرين ومعرّة مصرين في شمال ريف إدلب من منازلهم خلال مداهمات نفّذتها الهيئة. وأُفيد أن المعتقلين اتُّهموا بالترويج للمصالحة مع حكومة الجمهورية العربية السورية.
- في ٢٩ آب/أغسطس، أفيد أن هيئة تحرير الشام اعتقلت ما لا يقل عن ٣٠ مدنيا من الرجال من قرى البريصة وتل الشيح والهلبة وقرى الدير الشرقية في شرق ريف إدلب من ديارهم أثناء مداهمات للمنازل نفّذتها الهيئة. وأُفيد أن المعتقلين اتُّهموا بالترويج للمصالحة مع حكومة الجمهورية العربية السورية.
- في ٣٠ آب/أغسطس، ما بين الساعة ٢٢:٠٠ والساعة ٢٣:٠٠، تعرّض مدير المستشفى الجراحي التخصصي في إدلب للاختطاف من منزله في المدينة على أيدي ملثّمين مسلحين مجهولي الهوية. وأُفيد أن بعض المدنيين عثروا عليه في حالة إغماء بعد بضع ساعات من اختطافه في أحد شوارع ناحية معرة مصرين، التي تقع على مسافة ٩ كيلومترات شمال إدلب. ونُقل الطبيب إلى المستشفى لتلقّي العلاج وتُبيّن الصور الأولية التي التُقطت له أن جسده يحمل آثار تعذيب وإيذاء.
